اسم الراوي واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا كعمران عن عمران عن عمران
الأول يعرف بالقصير والثاني أبو رجاء العطاردي والثالث ابن حصين الصحابي وكسليمان
عن سليمان عن سليمان الأول ابن أحمد بن أيوب الطبراني والثاني ابن أحمد الواسطي
والثالث ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت شرحبيل وقد يتفق ذلك للراوي ولشيخه
معا كأبي العلاء الهمداني العطار مشهور بالرواية عن أبي علي الأصبهاني الحداد
وكل منهما اسمه الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد
فاتفقا في ذلك وافترقا في الكنية والنسبة إلى البلد والصناعة وصنف فيه أبو موسى
المديني جزءا حافلا ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه وهو نوع لطيف
لم يتعرض له ابن الصلاح وفائدته رفع اللبس عمن يظن أن فيه تكرارا أو انقلابا فمن أمثلته
البخاري روى عن مسلم وروى عنه مسلم فشيخه مسلم بن إبراهيم الفراديسي البصري
والراوي عنه مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح وكذا وقع لعبد
ابن حميد أيضا روى عن مسلم بن إبراهيم وروى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه حديثا
بهذه الترجمة بعينها ومنها يحيى بن أبي كثير روى عن هشام وروى عنه هشام
فشيخه هشام بن عروة وهو من أقرانه والراوي عنه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
ومنها ابن جريج روى عن هشام وروى عنه هشام فالأعلى ابن عروة
والأدنى ابن يوسف الصنعاني ومنها الحكم بن عتيبة روى عن ابن أبي ليلى وروى عنه ابن أبي
ليلى فالأعلى عبد الرحمن والأدنى محمد بن عبد الرحمن المذكور وأمثلته كثيرة ومن
المهم في هذا الفن معرفة الأسماء المجردة وقد جمعها جماعة من الأئمة فمنهم
من جمعها بغير قيد كابن سعد في الطبقات وابن أبي خيثمة والبخاري في تاريخيهما
وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ومنهم من أفرد الثقات كالعجلي وابن حبان وابن
شاهين ومنهم من أفرد المجروحين كابن عدي وابن حبان أيضا ومنهم من تقيد بكتاب
مخصوص كرجال البخاري لأبي نصر الكلاباذي ورجال مسلم لأبي بكر بن منجويه
ورجالهما معا لأبي الفضل بن طاهر ورجال أبي داود لأبي علي الجياني وكذا رجال
الترمذي ورجال النسائي لجماعة من المغاربة ورجال الستة الصحيحين وأبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه لعبد الغني المقدسي في كتابه الكمال ثم هذبه
المزي في تهذيب الكمال وقد لخصته وزدت عليه أشياء كثيرة وسميته تهذيب

التهذيب

التهذيب وجاء مع ما اشتمل عليه من الزيادات قدر ثلث الأصل ومن المهم أيضا معرفة
الأسماء المفردة وقد صنف فيها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي فذكر أشياء
تعقبوا عليه بعضها من ذلك قوله صغدي بن سنان أحد الضعفاء وهو بضم المهملة
وقد تبدل سينا مهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ثم ياء كياء النسب
وهو اسم علم بلفظ النسب وليس هو فردا ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم صغدي
الكوفي وثقه ابن معين وفرق بينه وبين الذي قبله فضعفه وفي تاريخ العقيلي
صغدي بن عبد الله يروي عن قتادة قال العقيلي حديثه غير محفوظ انتهى وأظنه هو
الذي ذكره ابن أبي حاتم وأما كون العقيلي ذكره في الضعفاء فإنما هو للحديث
الذي ذكره وليست الآفة منه بل هي من الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن والله
أعلم ومن ذلك سندر بالمهملة والنون بوزن جعفر وهو مولى زنباع الجذامي له
صحبة ورواية والمشهور أنه يكنى أبا عبد الله وهو اسم فرد لم يتسم به غيره فيما يعلم
لكن ذكر أبو موسى في الذيل على معرفة الصحابة لابن منده سندر أبو الأسود وروى
له حديثا وتعقب عليه ذلك فإنه هو الذي ذكره ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور
محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر في ترجمة سندر مولى زنباع
وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة وكذا معرفة الكنى المجردة والألقاب
وهي تارة تكون بلفظ الاسم وتارة تكون بلفظ الكنية وتقع نسبة إلى عاهة
أو حرفة وكذا الأنساب وهي تارة تقع إلى القبائل وهو في المتقدمين
أكثري بالنسبة إلى المتأخرين وتارة إلى الأوطان وهذا في المتأخرين أكثري بالنسبة
إلى المتقدمين والنسبة إلى الوطن أعم من أن يكون بلادا أو ضياعا أو سككا أو
مجاورة بالراء المهملة وتقع إلى الصنائع كالخياط والحرف كالبزاز ويقع
فيها الاتفاق والاشتباه كالأسماء وقد تقع الأنساب ألقابا كخالد بن
مخلد القطواني كان كوفيا ويلقب بالقطواني وكان يغضب منها ومن المهم
أيضا معرفة أسباب ذلك أي الألقاب والنسب التي باطنها على خلاف ظاهرها
ومعرفة الموالي من أعلى ومن أسفل بالرق أو بالحلف أو بالإسلام لأن كل ذلك
يطلق عليه مولى ولا يعرف تمييز ذلك إلا بالتنصيص عليه ومعرفة الإخوة والأخوات
وقد صنف فيه القدماء كعلي بن المديني ومن المهم أيضا معرفة آداب الشيخ

Copyright © King Saud University